

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

أو جاءوكم ثم أخبر فقال حصرت صدورهم .

والوجه الرابع أن يكون محمولا على الدعاء لا على الحال كأنه قال ضيق ا □ صدورهم كما يقال جاءني فلان وسع ا □ رزقه وأحسن إلي غفر ا □ له وسرق قطع ا □ يده وما أشبه ذلك فاللفظ في ذلك كله لفظ الماضي ومعناه الدعاء وهذا كثير في كلامهم قال الشاعر .

(ألا يا سيالات الدحائل بالضحى ... عليكن من بين السيال سلام) .

(ولا زال منهل الربيع إذا جرى ... عليكن منه وابل ورهام) .

فأتى بالفعل الماضي ومعناه الدعاء وقال قيس بن ذريح .

(ألا يا غراب البين قد هجت لوعة ... فويحك خبرني بما أنت تصرخ)